محاولات لتشكيل إدارة مدنية موحدة للمناطق المحررة في العاصمة دمشق رغم الحصار الذي يفصلها عن بعضها

alquds.co.uk/محاولات-لتشكيل-إدارة-مدنية-موحدة-للم

21 فبراير 2016

ريف دمشق ـ «القدس العربي»: تعاني البلدات المحررة في محيط دمشق الكثير من الصعوبات وذلك بسبب الحصار الذي يفرضه النظام عليها، وانفصالها عن بعضها البعض، إضافة إلى بعدها عن الحدود كغيرها من المحافظات الواقعة في الشمال والجنوب؛ مما يمنع وصول المساعدات المقبلة من دول الجوار، فضلاً عن صعوبة وصول المنظمات الإنسانية إليها في ظل تداخل مناطق السيطرة على الخارطة السورية، وخطورة التنقل بين المحافظات.

وعلاوة على ذلك واجه الثوار صعوبة في إدارة هذه المناطق مدنياً بعد تحريرها من قوات النظام السوري لتبدأ محاولات حثيثة لتشكيل مجالس محلية تعنى بالجانب المدني والإغاثي فيها، فالحياة مستمرة في معظمها ولا بد من وجود إدارة مسؤولة تؤمن الحد الأدنى من الخدمات وتعمل على خدمة المواطنين فيها.

ورغم الصعوبات الشديدة التي واجهت تشكيل المجالس المحلية في هذه المناطق استمرت في عملها مع تفاوت في درجات الأداء حيث اقتصرت بعض المجالس على العمل الإغاثي والاحصائي وتعدت بعض المجالس ذلك إلى تشكيل دوائر للسجل المدني بالتعاون مع القوى الأخرى.

مؤخرا اجتمعت المجالس المحلية في مدن دمشق المحررة لتشكيل مجلس مدينة دمشق الحرة وذلك في سبيل تطوير العمل المدني فيها وتوحيد الجهود، وتحدث عرفان الموصلي الرئيس المنتخب للمجلس الجديد والمتواجد في جنوب دمشق عن اجتماع ضم ممثلي المجالس المحلية عبر شبكة الانترنت وحضر الاجتماع عدد من الشخصيات كالشيخ أسامة الرفاعي، والأستاذ معاذ الخطيب، والمهندس نادر عثمان نائب رئيس الحكومة السورية المؤقتة، والمستشار حسين بكري وزير الإدارة المحلية والإغاثة وشؤون اللاجئين وعدد من الشخصيات الهامة لينتهي الاجتماع بانتخاب أعضاء المكتب التنفيذي ورئيس المجلس ونائبه.

وتحدث عن مهام المجلس قائلاً «المناطق المحررة من دمشق هي سبعة أحياء القابون، برزة، جوبر، التضامن، اليرموك، القدم، والعسالي ومهام المجلس بشكل رئيسي تنظيمية لإدارة المناطق المحررة وكذلك ادارة المهجرين من الأحياء الدمشقية، وتمثيل دمشق في المحافل الدولية وإعلامياً، فكل المجالس المحلية في دمشق منضوية ضمن هذا المجلس الذي هو في طور الانطلاق والتأسيس وعليه مهام جمة وكبيرة».

وأجاب الموصلي «القدس العربي» عند سؤاله عن تراجع الدور الاغاثي الذي تقوم به المجالس المحلية مؤخراً بعد وجود جمعيات ومنظمات اغاثية في المناطق المحررة تقوم بجزء كبير من مهام المجلس بقوله «لم تستطع المجالس تحمل العبء المترتب عليها بعد الحصار الشديد الذي عاشته المناطق المحررة، وارتفاع الأسعار فيها نتيجة الحصار لتدخل بعض المنظمات الإنسانية وتساهم في إغاثة هذه المناطق، وطبعا المجالس لن تلغي دور الجمعيات والمنظمات ولكن من الممكن ان تنظم وتراقب حيث ان بعض المناطق فيها هدر كبير سببه عدم تنظيم عمل هذه الجمعيات مع بعضها البعض».

وأضاف في نهاية حديثه لـ «القدس العربي» أن «مجلس دمشق الحرة لن يستطيع وحيداً أن يحمل هم دمشق وينهض بإدارته في ظل الظروف الراهنة، فهو بحاجة إلى تكاتف الجميع ويحتاج إلى جهود الجميع في حمل هذه الأمانة وإتمامها، فالعمل الجماعي والمؤسساتي وادارة المناطق المحررة والتعاون والتنسيق مع جميع مجالس المحافظات والقوى المدنية والعسكرية التي تخدم ثورتنا هي هدف أولي لنا ولن نحيد عنه، وسنضع كل جهدنا في تحقيق ذلك، ولن نكون كياناً إعلامياً بعيداً عن الأرض، فأعضاء مجلس محافظة دمشق 80 % منهم في الداخل المحرر، شرقاً وغرباً وجنوباً وشمالاً، وستكون الأرض هي الفيصل في تنفيذ جميع أعمالنا».

حازم صلاح